

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد المحترم سكرتير هيئة الأمم المتحدة

الدكتور بطرس غالى ،

الذي يعرف الجميع عن طريق وكالات الأنباء والصحافة وتصريحات مندوبي ومنتشرة في هيئة الأمم المتحدة في العراق هو أن هذا الشعب المنكوب قد وُفق بجمعية الشروط المفروضة عليه لوقف العقوبات الصارمة التي انتهت تنتهي كيابه لحوالي ثلاث سنوات .

وحنن حستند ان المجتمع الدولي والرأي العالمي الذي يذعن لانفجار قبة هناك أو مثل شخص هناك لا يمكن أن يتقبل بهذا العذاب المستمر الذي يعانيه شعب يأكله ١٨٠ مليوناً هو الشعب العراقي الذي منع عنه مصدر رزقه والطريقة الوحيدة لتفادي اطفاله وضاهه ومن لا ذنب لهم فيما يحصل من حرارات سياسية في هذا العالم .

إن ما تخشاه هو أن تصفيته الشعوب بقتلها أو تجويدها أو بدمبر الأسس الاقتصادية والصناعية والثقافية التي تقوم عليها إسباب عرقية أو دينية أو عقائدية لا زال قائماً وبالرغم من اطلاقتنا على القرن الواحد والعشرين ، ولا شك أن ذلك لو استمر سيكون سبة فاسدة في جبين الإنسانية لن تغفر لها أجيال القادمة .

فإذا كان الثابت أن الشعب العراقي قد استجاذ لجمعية الشروط المفروضة عليه من مجلس الأمن بالرغم من قسوتها وافتقار مبرراتها فإن استمرار فرض العقوبات عليه بحرمانه من مصدر رزقه وذاته لن تكون إلا إسباب سياسية خبيثة بل مريضة المنطق والتبرير ، وحنن تربأ ب الهيئة الأمم المتحدة ومحالاتها المؤقرة التي هي مصدر رجائنا ومظلة أمننا أن تكون أداة في يد أغراض مريضة الهدف والمنطق .

إن الرأي العام العالمي بمنظمه ومؤسساته غير الحكومية تهيب بكم للعمل على إنهاء هذا الوضع المأساوي الشاذ .

إن أملنا العظيم ورجاؤنا كبير هو أن تبقى شعوب العالم مؤمنة بهذه المنظمة العتيدة "هيئة الأمم المتحدة" . إن اهتزاز مصداقيتها أو فقدان الإيمان بها معناه الكارثة الحقيقة لهذا العالم .

تمياسنا بالتوافق والسداد .

فبراير - ١٩٦٤